وما احسن ما قال

اري مستقيم الطرف مادام عندكم ۝ وان مال طرفي عنكم فهو احول

وقال اخر لبعض اهل التوحيد

بانعكاس الشعاع في المراة ۝ وانعطاف الصدي علي الاصوا
ايقن العوام انه ليس في الكون ۝ سوي مقتضي شوون الذات

مسئلة والشي بالشي يذكر بالاستطراد او بالمناسبة من غلط الحس ان الشخص الماشي قد يري القمر تحت السحاب متحركا الي غير جهته التي يتحرك اليها بالذات وذلك علي راي القايلين بالشعاع وانه المتحرك وفيه كلام طويل يطلب من بابه واما روية الشمس كبيرة وصغيرة فلانه في جهة المشرق والمغرب رطوبات تتصاعد فتنعقد شغفا فتري فيها الشمس كبيرة بسبب الرطوبات وروية النار البعيدة كبيرة وهي صغيرة والجمال ونحوها في السراب طوالا ونظاير ذلك تطلب من علم المناظر وفيه لابن الهيثم كتاب في سبع مجلدات

ومن احسن حدايق قبا بل حدايق المدينة بالاجماع القويم مصغر القايم فانه كما قيل

روض كخصر العذار وجدول ۝ نقشت عليه يد النسيم مباردا
والنخل كهيف الحسان تزينت ۝ فلبسن من اثمارهن قلايدا

او كما قال

رياض

رياض اذا ما ذقت كوثر ماءها ۝ اهيم كاني قد علقت باسخط
ومن يجتهد بان في الارض روضة ۝ تماثلها فالانت مجتهد مخطي
امثل شوقا شكلها في ضمايري ۝ فتتبع عيني ذلك الشكل بالخط

ولله در القايل

لم لا اهيم الي الرياض وحسنها ۝ واظل منها تحت ظل ضافي
والزهر حياني بثغر باسم ۝ والما وافاني بقلب صافي

وبالجملة فانها ذات رياض تسلسلت جداول ماءها وقصور تزين الافق بنجوم سماءها بها النخيل التي لا تحصي والاشجار التي لا تستقصي غياضها مشهودة وحياضها موردة بين مبان وثيقة ومغان انيقة قد اشتمل علي عمارة حسنة واوضاع بديعة مستحسنة ويرهب اوسع الابارد ولابا ومنانو تزهو محاسن واعجابا وفيه ايوان بديع عنده بركة بديعة يصلح ان يقال فيها

وما احلي

انظر الي البركة الفيحا التي اكتنفت ۝ بها النواظر كالاهداب للبصر
كانما هي والابصار ترمقها ۝ كواكب قد اداروها علي القمر

وقال اخر

قد قلت في البركة الفيحا وقد جمعت ۝ من البدور واصناف الملاح زمر
ان كان في الفلك الاعلي يري قمر ۝ فهذه فلك دارت بالف قمر

Copyright © King Saud University